في الاحوال صيغة المفرد المذكر نحو زيد افضل من عمرو والزيدان او الزيدون افضل من عمرو وهند افضل من دعد اذ لو ثني وجمع وجمع وانث لكان كتثنية الاسم وجمعه وتانيثه قبل كماله قوله فلا يجوز زيد الافضل من عمرو تفريع على قوله ويستعمل على احد الثلثة اوجه اي لا يجمع بين اللام ومن لما عرفت من لزوم العبث واما قوله ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر فقيل من فيه ليست تفضيلية بل للتبعيض اي لست من بينهم بالاكثر حصى وهذا كما تقول مثلا اريد شخصا من قريش افضل من عيسى فيقال محمد عليه السلام الافضل من قريش اي هو صلى الله عليه وآله وسلم افضل من عيسى من بين قريش ويجوز ان يحكم بزيادة اللام ومن تفضيلية كما في قوله ورثت مهلهلا والخير منه ويجوز في البيتين ان يقدر افعل اخر عاريا عن اللام متعلق به من اي ولست بالاكثر منهم اكثر منهم والخير خيرا منه ولا منع من اجتماع الاضافة ومن التفضيلية اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كما في تقول زيد افضل البصرة من كل فاضل فاضافته الى البصرة للتوضيح كما تقول شاعر بغداد قوله ولا يجوز زيد افضل من دون ذكر احد الثلاثة الا ان يعلم المفضول فاذا علم جاز حذفه غالبا ان كان افعل خبرا كما يقال لك أأنت اسن اما انا فيجيب بقولك انا اسن ومنه قوله الله اكبر وقوله يبثاد عايمه اعز واطول وقوله ستعلم اينا للموت ادنى وهو كثير ويجوز ان يقال في مثل هذه الاشيا ان المضاف اليه يحذف اي اكبر كل شي واعز دعايمه ولم يعوض منه التنوين لكون افعل غير منصرف فاستبشع ذلك ويجوز ان يقال ان من مع مجروره محذوف اي اكبر من كل شي ويقل الحذف ان لم يكن خبرا نحو جاني

رجل

رجل افضل في جواب من قال ما جاءك رجل افضل من زيد قوله ولا يعمل في مظهر اعلم ان افعل التفضيل ضعف مشابهته للفعل معنى ولاسم الفاعل ايضا فلا يرفع الاسم الظاهر في الاعرف الاشهر الا بشرط اشار اليها بقوله الا اذا كان افعل في اللفظ لشي اي يجري في اللفظ على شي حالا او خبرا او نعتا فمثال النعت ما في المتن فانه نعت رجلا ومثال الحال ما يرى رجل احسن في عينه الكحل ومثال الخبر ما رجل احسن في عينه وهو اي افعل في المعنى لمسبب اي لمتعلق لذلك الشي والاشهر في اصطلاحهم ان يقال في المتعلق السبب لا المسبب فاحسن في مثال المتن من حيث المعنى لمتعلق الرجل وهو الكحل فان الحسن في الحقيقة هو الكحل لا الرجل قوله مفضل صفة لمسبب باعتبار الاول اي ذلك المتعلق الذي هو الكحل في المثال اذا اعتبرت الاول اي صاحب افعل الذي هو رجل في المثال مفضل قوله على نفسه الضمير راجع الى المسبب وضمير قوله باعتبار غيره الى الاول اي هو اذا اعتبرت غير ذلك الاول وذلك الغير في المثال زيد يكون مفضلا عليه وقوله باعتبار الاول وباعتبار الثاني حالان الاول من الضمير المرفوع في مفضل والثاني من قوله نفسه اي ملتبسا باعتبار الاول او مقترنا به ومعنى قوله باعتبار الاول اي بالنظر اليه يقال اعتبرت الشي اي نظرت اليه ولذا اعتبت حالة قوله منفيا صفة مصدر محذوف اي تفضيلا منفيا اي لم يكن ذلك المتعلق باعتبار الاول فاضلا وباعتبار غيره مفضولا بل هو باعتبار الثاني فاضل وباعتبار الاول مفضول او حال باعتبار الاول حاله مساويه باعتبار الثاني والمراد هاهنا انه باعتبار غير الاول كزيد في المثال فاضل وباعتبار الاول وهو جميع الرجال مفضول

Copyright © King Saud University